Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5(7), May 2018

Article History		
Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
3 /3/2018	20 /3/2018	15 /5/2018

الطب عبر العصور الاسلامية ابن سينا انموذجا

Medicine through the Islamic Ages Ibn Sina model

أ.م.د أزهار غازي مطر[1]

Dr. Azhar Ghazi Matar

الملخص:

تعد مهنة الطب مهنة قديمة قِدم الانسان ذاته حيث ارتبطت في بدايتها بأعمال السحر والشعوذة والدجل وذلك في العصور القديمة والمجتمعات البدائية حيث مارسها الكهنة والسحرة ثم تقدمت نوعاً ما مع الحضارات القديمة في بلاد الرافدين ومصر(الفراعنة الذين برعوا في تحنيط الاموات) والهند والصين (الوخز بالابر الصينية) الى ان حدثت النقلة النوعية في زمن الاغريق واليونان وظهور ابقراط (اشهر الاطباء وصاحب القسم المعروف باسمه والملتزم بأخلاق المهنة) وجالينوس وغيرهم ومع ظهور الحضارة العربية الاسلامية وتطور الممارسة العلمية والتجريبية بدا الطب يـأخذ شكله المعروف اليوم من خلال اعمال علماء واطباء كبار امثال ابن سينا (الشيخ الرئيس الذي عُرفَ بـأنه أول الباحثين في مجال الطب النفسي وأول من أعطى الدواء عن طريق المحقن وغير ذلك الكثير) وغيرهم الكثير ممن ظلت كتبهم وأعمالهم تُدرس في مختلف انحاء العالم حتى القرن السابع الهجري ولُقِبَ ابن سينا بأمير الاطباء ، فكان يُعالج مرضاه بالمجان ، بل أنه كثيراً ما كان يقدم لهم الدواء الذي يعده بنفسه ، كما أستطاع أن يُقدم للإنسانية أعظم الخدمات بما توصل إليه من اكتشافات ، فكان أول من كشف عن العديد من الامراض التي ما زالت منتشرة حتى الآن ، فهو أول من كشف عن طُفيل (الإنكلستوما) وسماها الدودة المستديرة ، وهو بذلك قد سبق الايطالي دوبيني بنحو 900 سنة ، وهو أول من وصف الالتهاب السحائي ، وأول من فرق بين الشلل الناجم عن سبب داخلي في الدماغ والشلل الناتج عن سبب خارجي ، ووصف السكتة الدماغية الناتجة عن كُثرة الدم ، مُخالفاً بذلك ما أستقر عليه أساطين الطب اليوناني القديم .

[1] – كلية التربية الاساسية– جامعة ديالى University of Diyala – Faculty of Basic Education

الطب عبر العصور الاسلامية ابن سينا انموذجا

أ.م.د أزهار غازي مطر

Abstract:

The profession of medicine is a very old profession, and it was associated with magic and sorcery in ancient times and primitive societies where priests and sorcerers practiced it, and then advanced somewhat with the ancient civilizations of Mesopotamia and Egypt (the pharaohs who mastered the embalming of the dead), India and China (acupuncture) Chinese) until the qualitative change in the time of the Greeks and Greece and the emergence of Apocrat (the most famous doctors and the owner of the department known as his name and committed to the ethics of profession) and Galenos and others and with the emergence of the Arab Islamic civilization and the development of scientific practice and experimental medicine appeared in the form of Is known today through the work of scientists and senior doctors such as Ibn Sina (Sheikh President, who was known as the first researchers in the field of psychiatry and the first who gave medicine through the syringe and many more) and many others who remained their books and their work taught in different parts of the world until the seventh century AH and title He was able to provide mankind with the greatest services in terms of his discoveries. He was the first to reveal many of the diseases that are still widespread, He is the first to reveal p It was the first to describe meningitis, the first to differentiate between paralysis caused by an internal cause of the brain and paralysis caused by an external cause, and described the stroke caused by excessive blood , Contrary to what was established by the ancient Greek medicine masters.

الطب لغةً واصطلاحاً:

الطب بمعنى الحذق بالشيء والمهارة فيه [1] ، والمتطيب يعني الطبيب وفيه قولهم تطيب له : أي اسأل له الاطباء [2] ، وعند العرب تعني الحاذق بالأمور العارف بها ، وكل حاذق ماهر بعمله طبيب عندهم وان كانت مهارته وحذقه في غير علاج الجسم [3] . والعرب مثل غيرهم من الامم عرفوا السحر واعتقدوا بأن للساحر القدرة على معالجة المريض بسحره ، وعالجوا الامراض بالسحر فجازوا في معنى الطب السحر ، والمطبوب : المسحور [4] ، ولعل القصد من إجازة معنى الطب (السحر) التفاؤل بالشفاء فالعرب يسمون اللديغ (السليم) ويسمون الصحراء المملكة " مفازة " تفاؤلاً بالفوز والسلامة [5] .

أما اصطلاحاً : فالطب علم يبحث في بدن الانسان من حيث الصحو وعدمها [6] ، فيحاول صاحبها حفظ الصحة والشفاء من الامراض بالأدوية والاغذية بعد ان يتبين المرض الذي يُصيب كل عضو من اعضاء الجسم والاسباب التي ينشأ عنها المرض [7]

العرب ومعرفتهم بالطب :

(1) معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس ، ابو الحسن احمد ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر ، (بيروت – د . ت) ، ج 3 / ص 407 .

(2) العين ،الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، تحقيق دكتور مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار الرشيد ، (بغداد – 1982) ، ج 7 / ص 407 .

(3) تهذيب اللغة، الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد ، تحقيق احمد عبدالعليم البردوني ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (القاهرة – د . ت) ، ج 13 / ص 303 .

(4) لسان العرب،ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ، دار صادر ، (بيروت – د . ت) ، ج 1 / ص 554 .

(5) ابن منظور ، المصدر السابق ، ج 1 / ص 554 .

(6) القانون في الطب ،ابن سينا ، ابو علي الحسين بن علي ، مكتبة المثنى ،(بغداد – د . ت) ، ج 1/ ص 3 .

(7) المقدمة، ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد ،تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – 1988) ص 650.

الطب عبر العصور الاسلامية ابن سينا انموذجا

أ.م.د أزهار غازي مطر

لقد عرف العرب الطب كغيرهم من الامم الاخرى ، وكانوا ينسبون سبب اصابة الانسان بالأمراض الى الارواح الشريرة التي تدخل جسده ، ولا يمكن ان يشفى من تلك الامراض إلا باللجوء الى الاشخاص المختصين بالكهانة والعرافة [1]، والتنجيم [2] ، والتمائم والطلاسم [3] ، وقد كان لهؤلاء الاشخاص اعتقادات بمساعدتهم في التقريب من الالهة [4] ، إذ كان لكل قبيلة كاهن أو عراف خاص بها [5] ، وكانت ممارساتهم مستقلة ومنفصلة عن السحر إذ كانت لهم ممارسات طبية متناسبة مع مستواهم الحضاري إذ يذكر ابن خلدون " " وللبادية من أهل العمران طب يبنونه في غالب الامر على تجربة قاصرة يتداولونه متوارثاً عن مشايخ الحي وعجائزه وربما يصح منه البعض إلا انه ليس على قانون طبيعي ولا على موافقة المزاج " [6] ، لذلك هو طب موروث يداوي بالوصفات التي استعملها الاباء والاجداد[7] ، ، على ان تكون وصفات نباتية أو حيوانية أو معدنية [8].

يبدو أن طب العرب لم يكن منعزلاً لم يؤثر أو يتأثر بالطب الخارجي فالاتصالات بين العرب ومن يجاورهم مستمرة وغير مقطوعة لذلك كان لها أثر في تبادل المعرفة الطبية ، كما ان بعض العرب قد سافر الى بلاد اخرى وأخذ من الطب هناك على ايدي أهل العلم ، وعاد الى بلاده ليضيف الى خبراته السابقة خبرات جديدة ومنهم طبيب العرب الحارث بن كلدة الثقفي [9] .

الطب في الجاهلية :

الذي لا جدل فيه ان الطب كان أول المعارف التي مارسها الانسان بصورة عفوية يدفعه الى ذلك رغبته في تحقيق ما يعانيه من الالام وسعيه المتواصل الى البحث عن كل ما يحفظ صحته ويبعد عنه خطر المرض والموت . كان الاطباء في الجاهلية يداوون بحالهم من الذكاء ومن الاختيار من غير رجوع الى قواعد ثابتة أو علم منظم ، واستفادوا ايضاً من خبرتهم بعقاقير بلادهم ، إذ كان اكثرها مستمداً من النبات وتؤخذ شراباً ، لذلك أطلق العرب على الاطباء لفظ(الحكماء) كونهم يجمعون بين العلم والتجربة والنفوذ [10] . كما نلاحظ ان

---

(1) الكهانة والعرافة : هو إدعاء علم الغيب ومعرفة اسرار الانسان وما يتعرض له من امراض بالاستناد الى الحدس والتخمين ، أما العرافة هي نفس ما جاءت به الكهانة . ينظر : النهاية في غريب الحديث،ابن الاثير ، مجد الدين الجزري ، تحقيق طاهر احمد ، المكتبة العلمية ، (بيروت – د . ت) ، ج 4 / ص 214 .

(2) التنجيم : هو ربط ما يصيب الانسان من خير أو شر وأمراض بحركات النجوم . ينظر : ابن قيم الجوزية ، ابو بكر شمس الدين بن ايوب ، الطب النبوي ، تحقيق عبدالغني عبدالخالق ، مكتبة التحرير (د . م – د . ت) ، ص 29 .

(3) الطلاسم : هي ربط كل حركة في الارض بالكواكب واشكال النجوم ، ينظر :تذكرة اولي الالباب، الانطاكي ، داود بن عمر ،الجامع للعجب والعجائب ، مطبعة الحلبي واولاده ، (مصر – 1952) ، ج 3 / ص 154 .

(4) علم دفن وانسانية،العفى ، جورج وهبة ، دار المعارف ، (القاهرة – 1966) ، ص 45 ؛ تاريخ الصيدلة، استينتيه ، احلام ، دار المستقبل للنشر ، (عمان – د . ت) ، ص 12 – 13 .

(5) من اعلام الطب العربي ،التونسي ، ابو الفتوح ، دار القومية للطباعة والنشر ،(د . م – 1966) ، ص 33 .

(6) المقدمة ، ج 1 / ص 651 .

(7) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،علي ، جواد ، دار العلم للملايين ومكتبة النهضة ، (بيروت – 1971) ، ج 8 / ص 389 .

(8) تاريخ الحضارات العام ،كروزيه ، موريس ، منشورات عويدات ، (بيروت – 1964) ، مج 1 / ص 167 ؛ علي ، المفصل ، ج 8 / ص 389 .

(9) تاريخ العرب قبل الاسلام ،علي ، جواد ، مطبعة المجمع العلمي العربي العراقي ، (د . م – 1956) ، ج 6 / ص 202 – 203 ؛ العرب في حضارتهم وثقافتهم الى آخر آخر العصر الاموي ،فروخ ، عمر ، دار العلم للملايين ، (لبنان – د . ت) ، ص 106 – 107 .

(10) في تراثنا العربي الاسلامي ،الطويل ، توفيق ، سلسلة عالم المعرفة (87) ،(الكويت – 1985) ، ص 119 .

الجاهلين قد عنوا بالجراح وتضميدها ومداواتها لكثرة حاجتهم الى ذلك في الحروب وعرفوا عدداً من الامراض منها : الحمى العامة وحمى الغب التي تصيب المريض يوماً وتتركه يوماً ، وحمى الربع التي تصيب ربعاً ، تصيب المريض يوماً وتتركه يومين ثم تعود اليه في اليوم الرابع ، كما عرفوا الزحير أو الزحار ، وهو استطلاق البطن بشدة وتقطيع في البطن ، والإسر احتباس البول ، والحصر هو احتباس البطن والامساك الشديد ، وكذلك الديلة واليرقان وهو داء يصفر منه المريض [1].

كما عرف الجاهلين من الامراض ايضاً الكباد وهو وجع الكبد من كسل فيه أو قرحة ، والقلاب داء القلب ، والقلبة داء للقلب وتعب ، والمصاب به مقلوب ومفؤود ، والممعود هو الذي فسدت معدته فلم تستمرئ الطعام [2] . كما داوى العرب بالجاهلية بالرقي والتمائم والتنجيم فقد كان معظمهم يعتمدون على العرافين والكهنة ليستشيروهم في شؤون حياتهم وأحوالهم والشفاء من امراضهم بالتكهن والكهانة التي هي ادعاء بعلم الغيب ومستقبل الزمان واسرار الانسان [3]. وقد كان هناك دور للسحر لا سيما المعمول من قِبل الاعداء في الاصابة الاصابة بالمرض لذا حاول العرب التماس العلاج عند الساحر الذي أخذ على عاتقه ممارسة الطب من خلال القيام بنوع من الحيل وقراءة بعض التعاويذ [4] ، وحمل بعض التمائم [5]، لقصد اضافة الارواح الشريرة المسببة للمرض ومن ثم خروجها من جسم المريض أي ممارسة نوع نوع من العلاج نسميه في الوقت الحاضر الطب الوقائي [6] .ويعد ابقراط أشهر واحد في تاريخ الطب اليوناني [7] ، وأول من نادى بعزل الطب عن السحر والدين ووضع لهُ قواعد وأسُساً تعتمد على الملموس والمعقول لا الحدس والخيال ، وأرجع سبب الاصابة الى الغذاء والهواء ، وكان في بيته مكاناً خاصاً يدخل اليه المريض للمعالجة وبهذا يعد ذلك المكان أول مستشفى في تاريخ الطب[8] . وأما جالينوس (131 – 201 ق . م) فهو ثاني الاطباء وقد كان نفس ابقراط في نهجه للطب ، وكانت طريقته في التداوي ما يستنتجه من فحص نبضه وبوله [9] . اضافة الى ما سبق فقد عرف الجاهلين العلاج بالكي إذ لم ينجح مع المريض علاج ، والكي حرق بقعة صغيرة من الجسم بوساطة حديدة محمية بالنار ، وبعدها يترك مكان الكي مفتوحاً ويوضع فيه حبة حمص مثلاً ، إذ كانوا يعتقدون ان أسباب المرض تخرج من الصديد الذي كان يخرج من مكان الكي [10] . وقد كان علاج نافع لمنع انتشار الفساد وتعفن الجروح الى بقية اعضاء الجسد ولتحليل المواد

(1) نهاية الارب في فنون الادب ،النويري ، شهاب الدين احمد ، مطبعة دار الكتب المصرية ، (القاهرة – 1937) ، ج 3 / ص 339 – 340 .
(2) المصدر نفسه ، ج 3 / ص 340 .
(3) نشأة الطب ،السعيد ، عبدالله عبدالرزاق مسعود ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، (عمان – 1985) ، ص 54.
(4) ابن منظور ، لسان العرب ، ج 3 / ص 333 .
(5) وهي خرزات تنتظم في خيط وتعلق في العنق في موضع اخر من الجسم لدف الاذى والمرض . ينظر : نشأة الطب ،ابن منظور ، ج 12 / ص 69 – 70 .
(6) قصة الطب، جارلند ، جوزيف ، ترجمة سعيد عبدة ، دار المعارف ،ص 45.
(7) الفهرست ،ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق ، مطبعة الاستقامة ، (القاهرة – د . ت) ، ص 287
(8) عيون الانباء في طبقات الاطباء ،ابن ابي اصيبعة ، احمد بن قاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي ، دار الفكر ، (بيروت – 1957) ، ج 1 / ص 20 – 23 .
(9) التراث العلمي للحضارة الاسلامية ،باشا ، احمد فؤاد ، ومكانته في تاريخ العلم والحضارة ، (بغداد – 1983) ، ص 159 – 160 .
(10) اشعار الشعراء ، السنة الجاهليين ،الاعلم الشنتمري ، يوسف بن سليمان بن عيسى ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت – 1979) ، ج 1 / ص 35 .

الفاسدة المتشبثة بالعضو لقطع نزف الدم [1] . إذ كانت أفضل الات الكي هي من الذهب [2] ، وذلك لأنها لا تترك مخلفات على الجروح الجروح ليعفنها [3] . كما جاء في قول الرسول (ص) (من أكتوى وأسترقى فقد برئ من التوكل) [4] ، إذ قام الرسول (ص) بكوي أسعد أسعد بن زرارة [5] من الشوكة [6] .

. مما يدل على ان العرب استعملوا الكي لعلاج هذا المرض وعلاج مرض (الرثية) [7] ، وعلاج مرض (الذبحة) [8] ، كذلك المصاب بمرض اليرقان كانوا يعالجونه بكي رأس ابهام اليدين والرجلين [9] .

يبدو ان الكي كان الوسيلة التي اعتمدها العرب في إيقاف النزف الدموي ولا سيما في الحروب ، إذ حدث انه قد أُصيب زعيم قبيلة سليم وهو صخر بن عمر بن الشديد أصيب يوم (ذات الاثل) من بني أسد ، كوي نتيجة أصابته [10] .

وقد قيل عن الكي في العلاج :

وما تكوى انت في الابدان فهو لقطع الدم والشـريان
ومن عروق بترت كبارى أعي الطبيب دمهن الجاري
وفي جسوم رطبة تجفيفاً وفي لحوم رخـوة تكثيفا
وكي تسخن جسوم بردت وتمتع البلات مهما اطردت [11]

وكانت مناطق الكي أما أن تكون خارجية وكيها سهل جداً ، وأما أن تكون داخلية فيتطلب لتلك العمليات الدقة والحذر [1] .

---

(1) العمدة في الجراحة ،ابن القف ، ابي الفرج ابن موفق الدين يعقوب بن اسحق (ت 685 هـ) ، (د . م – د . ت) ، ج 1 / ص 198 ؛ لسان العرب، ابن منظور ، ج ج 15 / ص 235 .

(2) المختارات في الطب ،ابن هبل ، مهذب الدين ابي الحسين علي بن احمد بن علي (ت 610 هـ) ، (د . م – 1362 هـ) ، ج 2 / ص 197 .

(3) العمدة في الجراحة ،ابن القف، ج 1 / ص 198 .

(4) سنن ابن ماجة ،ابن ماجة ، ابو عبدالله محمد بن يزيد (ت 25 هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت – د . ت) ، ج 2 / ص 1154 ؛ مشكاة المصابيح، الخطيب ، محمد بن عبدالله التبريزي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الالباني ، (بيروت – 1979) ، ج 2 / ص 1285 .

(5) اسعد بن زرارة : وهو بن عدس بن عبيدة بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ، احد نقباء الرسول (ص) توفي في (2 هـ) قبل ان ينتهي الرسول (ص) ص) من بناء المسجد في ليلة العقبة وبيعتها وأول من دفن بالبقيع . ينظر :المحبر، ابن حبيب ، ابو جعفر محمد بن عمرو الهاشمي ، تحقيق : ايلزة ليختن شيتر ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد الدكن – 1942) ، ص 269 .

(6)، جامع الاصول من احاديث الرسول (ص) ، ابن الاثير ، ابو السعادات مبارك بن محمد الجزري ، تحقيق حامد القفي ، دار الاحياء ، (بيروت – 1980) ، ج 8 / ص ص 342 .

(7) الرثية : مرض يصيب المفاصل واليدين والرجلين أي ما نسميه اليوم بالروماتزم ، ينظر : زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية ، ابو بكر شمس الدين بن ايوب (ت 751 هـ) ، تحقيق : شعيب الارنؤوط وعبدالقادر الارنؤوط ، ط 14 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1968) ، ج 4 / ص 84 .

(8) الذبحة او الخناق : هي قرحة تصيب الفم فيصيب معها التنفس ، وقد تؤدي بالمصاب الى الموت . ينظر : لسان العرب ،ابن منظور ، ج 2 / ص 438 .

(9) ابن ابي بكر الازرق ، ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابي بكر (ت 890 هـ – د . ت) ، ص 173 .

(10) المفصل،علي ، ج 5 / ص 363 ؛ ، الطب عند العرب ،القرني ، احمد حسنين ، مراجعة محمد شفيق (د . م – د . ت) ، ص 53 – 54 .

(11) الارجوزة في الطب ،ابن سيما ، ابو علي الحسين بن علي ، تصحيح وترجمة : جان جابي وعبدالقادر نور الدين ، (باريس – 1956) ، ص 97 .

رغم ذلك ان العرب كانوا يعالجون بالكي إلا أنهم يكرهون ذلك العلاج ويلجأون اليه اضطراراً ، بعد أن يعجز الطبيب عن معالجة المريض بما عنده من وسائل العلاج لـذا جاء في أمثلتهم (آخر الدواء الكي) [2] .

الطب في العصور الاسلامية:

لم يختلف الطب عند العرب قبل الاسلام عنه عند معاصريهم من حيث ارتباطه بالطقوس الدينية والغيبيات على أساس من الحاجة الفطرية للتطبب ، وان كانت بعض الدراسات تتحدث عن ايلائهم الطب أهمية كبيرة وبروز عدد الاطباء كذلك ، إلا أنه لم يصلنا ما يوثق ذلك سوى بيانات قليلة تتحدث عن بعض الممارسات والفنون التي اكتسبوها من الخبرة البيئية أو الاحتكاك بالحضارات المجاورة حيث كانت التجارة وموسم الحج جسرين للتواصل الحضاري مع معاصريهم . مع ظهور الاسلام أولى الرسول (ص) الطب أهمية وحث على التداوي واصفاً التطبب بقدر الله الذي ينبغي ان يدفع به قدراً آخر ألا وهو المرض في سلسلة من الاحاديث التي أتقن جمعها وتصنيفها [3] .وكانت للرسول (ص) تعاليمه الخاصة في التداوي والحمية ، وبث في أصحابه نمطاً صحياً عند نظيره من الاعتدال في كل شيء ، وبيان الخصائص العلاجية بالأطعمة والاشربة المختلفة ، كما أولى اهتماماً بالعلاج الروحاني المتمثل بالرقية ، وتداوى من جرح اصابه في معركة أُحد ، وأوصى ان ينصب خيمة للممرضة (رُفيدة الاسلمية) [4] ، الى جوار خيمته اثناء معركة الخندق لعلاج الجرحى [5] .

أما في العصر الراشدي فقد أولى الخلفاء عناية كبيرة بالعلم والعلماء وأغدقوا الاموال من أجل ذلك ومنها علم الطب الذي كان امتداداً لما كان عند العرب قبل الاسلام فضلاً عن ما وضعه النبي (ص) من قواعد علمية وصحية للوقاية من الامراض .

أما عن طريقة العلاج فقد كانت بطريقة تنظيف الجرح بالماء المغلي لغسل المناطق المصابة والكي بالنار للحفاظ على الجروح من التلوث واستعملوا الزيوت المغلية والضمادات وشد المناطق المصابة وذلك عن طريق ربطها لوقف النزيف لكونه يُشكل خطراً على المصاب وخاصةً الجروح الكبيرة [6] . وقد عاصر الامويين مدرستين طبيتين أحدهما في فارس وتُدعى (جينداسابور) والاخرى في مصر وتدعى بمدرسة الاسكندرية ، وقد قام الخليفة الاموي عمر بن عبدالعزيز بنقل التدريس الطبي من الاسكندرية الى حران [7]

---

(1) العمدة في الجراحة ، ابن القف،ج 1 / ص 198 .

(2) المستقص في امثال العرب ، الزمخشري ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد – 1962) ، ج 1 / ص 3 .

(3) زاد المعاد، ابن قيم الجوزية ، ج 4 / ص 63 .

(4) رفيدة الاسلمية : طبيبة ولدت في يثرب من فضليات عصرها وكانت سابقة في الاسلام ، اشتركت مع جماعة من النساء المسلمات في غزوة بدر متنقلة بين صفوف المجاهدين تشجع وتضمد الجريح وتسعف المصاب ، شاركت في غزوة احد والخندق وخيبر ، فكانت اول معلمة تمريض في تاريخ الاسلام . ينظر : الاسناد الطبي في الجيوش الاسلامية ،التكريتي ، الحكيم راجي عباس ، منشورات وزارة الثقافة ، (بغداد – 1984) ، ص 84 .

(5) تاريخ البيمارستانات في الاسلام ،عيسى ، احمد ، دار الرائد العربي ، (بيروت – 1981) ، ص 9 .

(6) زاد المعاد ، ج 4 / ص 194 .

(7) حران : مدينة من ديار مضر قديمة وعتيقة يقال تقع غربي الفرات ، ينظر : الروض المعطار في خبر الاقطار الحميري ، محمد بن عبدالمنعم ، ط 2 ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت – 1980) ، ص 191 .

وانطاكيا [1] ، إذ كان الفضل يعود الى دور عمر بن عبدالعزيز في ترجمة الكتب الطبية في مكتبة الاسكندرية مستعيناً بالأطباء والرهاب السريان الذين نقلوها من الاغريقية الى السريانية ومن ثم الى العربية ، كما يعد من أبرز سمات العصر الاموي هو قيام الخليفة الوليد بن عبدالملك ببناء أول مستشفى من نوعه خُصص للمجذومين وكان يُنفِق على أطبائه بسخاء [2].

أما عن الطب في العصر العباسي فقد تقدم خلال تلك الحُقبة ، إذ أهتم الخُلفاء العباسيين اهتماماً بالغاً بالأطباء ، ورعوهم أحسن رعاية ، إذ نجد أن الخليفة أبا جعفر المنصور أمر بترجمة الكتب الطبية واليونانية ولا سيما في زمن حاجة الدولة والناس إليها ، وقد أستخدم الخليفة هارون الرشيد (170 – 193 هـ) بعض الاطباء ورعاهم ووفر لهم المستلزمات كافة ، لذلك شجع هذا الجانب على إقامة المستشفيات (البيمارستانات) على مر العصور ، فقد أمر المأمون (198 – 218 هـ /813 – 930 م) بتأسيس أماكن لتكون مأوى للعميان والايتام والنساء العاجزات [3] .وكان البيمارستان على شكل مساكن كثيرة ، شملت مخازن خاصة بالأغذية والدواء [4] ، وكان لهُ نظام خاص في معالجة المرضى وإعطائهم الدواء والغذاء ، وكان الأطباء يتفقدون مرضاهم كل يوم اثنين وخميس من كل أسبوع ، ويطالعون أحوالهم ويرتبون لهم أخذ ما يحتاجون إليه [5] . وكانت البيمارستانات مُقسمة الى قسمين منفصلين بعضهما عن بعض قسم للذكور ، وقسم للإناث [6] ، وكان يحتوي كل قسم على قاعات للأمراض المختلفة ، مثل قاعة الامراض الباطنية وقاعة للجراحة وقاعة للكمالة وقاعة للتجبير [7] ، كما كانت هناك صيدلية تُسمى (خزانة الشراب) ولها رئيس يُسمى شيخ صيدلي البيمارستان [8] ، وكذلك رئيس يُسمى ساعوراً [9] ، يتضح أنه قد أُضيف الكثير الى مهنة الطب علماً وعملاً خلال العصر العباسي ، إذ كان منهج علمائها يقوم على أساس التجربة والمشاهدة فألحقوا دراسة الطب بالبيمارستانات ليتمكن المعلمون من تشخيص الامراض [10] .يبدو أن الخلفاء العباسيين كانوا قد شجعوا مهنة الطب خلال تلك الحُقبة الزمنية ، ففي سنة (553 هـ / 1158 م) عندما مرض الخليفة المقتفي لأمر الله فأرسل الى الأطباء لمعالجته ، وكان من بين الأطباء ابن التلميذ ولما شُفيَ الخليفة خلع عليه ثياباً كثيرة وأعطاه مالاً وبغلة [11] .

(1) انطاكية : مدينة عظيمة من اعيان المدن على طرف بحر الروم بالشام موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء ، ينظر : ، الروض المعطار ، ص 38 .

(2) تاريخ البيمارستانات في الاسلام ، ص 12

(3) تاريخ الطب العراقي ،العلوجي ، عبدالحميد ، مطبعة اسعد ، (بغداد – 1967) ، ص 135 – 136 .

(4) رحلة ابن جبير ،ابن جبير ، ابي الحسن محمد بن احمد الكناني ، (ت 614 هـ) دار صادر ، (بيروت – 1980) ، ص 201 .

(5) المصدر السابق ، ص 201 .

(6) تاريخ البيمارستانات في الاسلام ، ص 18 ؛ ، العلوم عند العرب ،حمادة ، حسين ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت – 1987) ، ص 77 – 79 .

(7)، تاريخ البيمارستانات في الاسلام ، ص 19 .

(8) المصدر نفسه ، ص 20 ؛ صور مشرقة في حضارة بغداد في العصر العباسي ،عواد ، ميخائيل، ط 2 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد – 1986) ، ص 113 .

(9) بمعنى رئيس الاطباء ، عيسى ، المصدر السابق ، ص 21 .

(10) عواد ، صور مشرقة ، ص 112 ؛ تاريخ الحضارة الاسلامية العربية ،سعيد عبدالفتاح ، ط 2 ، دار ذات السلاسل ، (الكويت – 1986) ، ص 121 .

(11) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،ابن الجوزي ، ابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت 597 هـ) ، الدار الوطنية للنشر ، (بغداد – 1990) ، ج 10 / ص 181 .

.وقد أشتهر العديد من الأطباء في ذلك العصر منهم الطبيب أبو الحسن أمين الدولة هبة الله بن صاعد بن أبي صاعد بن إبراهيم بن التلميذ (560 هـ / 1164 م) صاحب التصانيف ، وكان والده أبو يعلى صاعد طبيباً مشهوراً ، وكان جده لأمه الحكيم مُعتمد الملك أبو الفرج يحي بن التلميذ ، فلما توفي نسب اليه وخدم الخلفاء العباسيين وأرتفعت مكانته لديهم ، وأُسندت إليه رياسة صناعة الطب ببغداد وكان مسؤول البيمارستان العضدي الى حين وفاته وكان خبيراً باللسان السرياني والفارسي ومُتبحراً في اللغة العربية وعمر طويلاً [1] .

وهناك العديد من الأطباء الذين اشتهروا في ذلك العصر ولكن لا مجال لذكرهم هُنا . يتضح من خلال ما سبق أن للطب دوراً فعالاً في حياة الناس العامة والخاصة ،واشتهرت هذه المهنة بين رعاية الخلفاء للأطباء وحاجتهم الى علاجهم.

وهناك بعض الممارسات الطبية عند العرب التي كان العرب لهم خبرة بها عن طريق التجارب اليومية أو العادات والتقاليد العربية ومن هذه الممارسات

هيَ :

الولادة والختان :

يبدو ان المرأة سابقاً كانت تقوم بعملية الولادة بنفسها عند المخاض ، أو توليد غيرها وقد اكتسبت خبرة من ذلك فصارت بين النساء (قابلات) اشتهرت بهذه العملية على الرغم من الكثير من حالات الولادة العسرة تؤدي الى وفاة الجنين أو وفاة الام أحياناً [2] . كما عرفت القابلات في تلك الفترة ما يُسمى (الحشيش) وهي ان الجنين يموت في الرحم ولا يُنقذنه [3] ، كما ان الزوج هو الذي يقوم بإخراج الجنين من الرحم وتعرف هذه الطريقة (السطو) [4] . كذلك هناك طريقة اخرى يقوم بها الزوج والتي تجري لحظة وفاة الزوجة إذ يقوم باستخراج الجنين الذي ما زال حياً عن طريق شق بطنها ويُطلق عليها بـ (الخشعة) ويُسمى الجنين الذي يخرج بهذه الطريقة (خارجة) [5] .

يبدو ان معرفة الرجال بهذه العمليات تعود لكونهم رعاة في الاصل وانهم يمارسون هذه العملية على انعامهم أي على حيواناتهم وقد اكسبهم خبرة فجعلهم يمارسونها على نسائهم [6] .

أما عن الختان فقد كان العرب قبل الاسلام يمارسونها ، والختان هو قطع قُلفة الصبي ، ويختص بإجراء هذه العملية الحلاقون والحجامون ، ويستعملون لأجل ذلك الموس [7] ، ولم تقتصر عملية الختان على الذكور فقط بل الاناث ايضاً وتُسمى هذه العملية

(1) الكامل في التاريخ ،ابن الاثير ، ابي الحسن علي بن عبدالواحد الشيباني (630 هـ / 1232 م) ، دار الفكر ، (بيروت – 1978) ج 9 / ص 93 .
(2) مختصر تاريخ الطب العربي ،السامرائي ،كمال ، وزارة الثقافة والاعلام ،(بغداد – 1984) ، ج 1 / ص 236 – 237 .
(3) المصدر نفسه ، ج 1 / ص 237 .
(4)، القاموس المحيط ،الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، دار الفكر ، (بيروت – 1983) ، ج 2 / ص 562 .
(5) لسان العرب ، ص 562 .
(6) مختصر تاريخ الطب ، ج 1 / ص 237 .
(7) معالم القربة في احكام الحسبة ، ،ابن الاخوة ، محمد بن احمد ، تحقيق روبن ليوي ، مطبعة دار الفنون ، (كمبرج – 1937) ، ص 163 .

الخفض وتُسمى من تتولى القيام بها الخافضة أو المبضرة [1] ، ومن اللاتي اشتهرت بهذه العملية من النساء الطبيبات على الاناث هي أم عطية الانصارية [2] . يتضح مما سبق أن العرب قد اكتسبوا خبرة الطب عبر التجارب الحياتية واليومية لهم .

ابن سينا :

أسمه ونسبه وولادته : وهو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا ، عالم وطبيب مسلم من بخارى ، ولد في قرية (أفشته) بالقرب من بخارى (في أوزبكستان حالياً) من أب من مدينة بلخ وأم قروية ، ولد سنة (370 هـ / 980 م) ، اشتهر بالطب والفلسفة واشتغل بهما ، عُرف بأسم الشيخ الرئيس وسماه الغربيون بأمير الأطباء وأبو الطب الحديث في العصور الوسطى [3] ، ، ويعد ابن سينا من أول من كتب عن الطب في العالم وقد أتبع نهج أو أسلوب ابقراط وجالينوس [4] . ويعد ابن سينا أول من وصف وصف إلتهاب السحايا الاولى وصفاً صحيحاً ووصف أسباب اليرقان [5] ، ووصف أعراض حصى المثانة ، وأنتبه الى أثر المعالجة النفسانية في الشفاء [6] .

ابن سينا ودوره في الطب :

يعد ابن سينا موسوعة في الطب وذلك من خلال النظر الى مسيرته العلمية إذ درس على يد مشايخ وعلماء عدة في شتى أصناف العلوم ، وقد تلقى الكثير من العلوم أضافة الى الطب ، وقد تعلم وعالج تأدباً لا تكسباً وفاق علمه الاوائل والاواخر في أقل مدة [7] . وقد وقد ابتدأ ابن سينا بالتعليم وأول ما تعلم القرآن الكريم والأدب ثم الفقه ثم طرق سمعه الفلسفة والهندسة والحساب ، فأبتدأ بالمنطق بكتاب ايانموجي واقليدس والنصوص والعلم الالهي والطبيعي وشروحاتها [8] .

لقد كانت رغبته وحبه لتعلم علم الطب الدافع الاول ومعظم مصادر ترجمته تؤكد على ان أول ما تعلم الطب على يد أبي منصور الحسن [9] بن نوح (ت 380 هـ / 900 م) وعالج في الثامنة من عمره السلطان نوح بن منصور من مرض حار فيه الأطباء ففتح له السلطان مكتبته الفنية مكافأة له [10] ، كما تعلم ايضاً الطب على يد ابي سهل عيسى [1] بن يحيى المسيحي الجرجاني (ت 400 هـ /

---

(1) لسان العرب ، ج 4 / ص 70 و ج 7 / ص 147 .

(2) ا، البصائر والذخائر ، بو حيان التوحيدي ، علي بن محمد ، تحقيق ابراهيم الكيلاني ، مكتبة اطلس ومطبعة الانشاء ، (دمشق – 1966) ، ج 2 / ص 174 ، معالم القرية ، ص 164 .

(3)، الحضارة العربية الاسلامية ،ابو خليل ، شوقي ، (د . م – د . ت) ، ص 511 .

(4) المصدر نفسه ، ص 512 .

(5) اليرقان : وهو حالة مرضية تمنع الصفراء .

(6)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (681 هـ / 1282 م) ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – د . ت) ، ج 1 / ص 152 ؛ الحضارة العربية الاسلامية ، ص 511 .

(7) وفيات الاعيان ، ج 2 / ص 158 .

(8) اخبار العلماء بأختبار الحكماء ،القفطي ، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف ، تحقيق ابراهيم شمس الدين ، ط 1 ، دار الكتابة العلمية ، (بيروت – 2005) ، ص 304 .

(9) المصدر نفسه ، ص 305 .

(10) مسالك الابصار في ممالك الامصار بن فضل العمري ، شهاب الدين ابي العباس (ت 749 هـ) ، تحقيق محمد عبدالقادر ، مركز تراث زايد ، ط 1 ، ج 9 / ص 56 .

1009 م) ، صاحب كتاب المائة في الطب [2] ، ثم انتقل بعد ذلك ابن سينا الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره ، وكان قد كتب كتابه المعاد [3] ، ثم عالج بعد ذلك شمس الدولة أثر مرض أصابه في القولنج وعالجه منه وخلع له شمس الدولة بخلع كثيرة وعاد الى داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً بلياليها وصار من ندماء الامير [4] .وقد شفى على يديه الكثير من المرضى ووضع العديد من المقادير والخلطات من الادوية ، وقد قام بتدوينها في كتابه القانون الذي كان على اجزاء فضاعت قبل تمام كتابه فقد كانت خبرته كبيرة في مجال الطب [5] .

انجازاته الطبية :

أما عن انجازات ابن سينا فقد اغنى علمه تراث الاقدمين خاصة في كتابه القانون الذي يعد معجماً في مختلف فروع الطب إذ تميز بالوضوح والدقة والخصوبة ، فكان أكبر مصدر في الطب حتى مطلع العصر الحديث في أوربا وقد سيطر ابن سينا على الطب في الشرق والغرب قروناً وجمد الطب بعده ولم يجازف أحد في أوربا في مناقشته زمناً طويلاً [6] . وكان أول من وصف داء الفيلاريا وسريانه في الجسم وكما وصف الجمرة الخبيثة التي اسماها (النار المقدسة) كما سبق الرازي في وصف الجدري والحصبة والتفرقة بينهما والقول بالعدوى الوراثية . وقد سبق علي بن ربات الطبري الى الكشف عن الحشرة التي تسبب داء الجرب ، وسبق ابن ماسويه الى وصف الجذام [7]، وقد كان يعتمد على الملاحظة التي كان يلاحظها من وصفه للعضو المريض وصفاً تشريحياً وفيسيولوجياً والاستفادة من ذلك في تشخيص المرضى واعتماده على التجربة والاستفادة من تجارب من سبقه ، وقد أكد ان العدوى تنقل الامراض المعدية عن طريق الماء والتراب وبخاصة عدوى السل الرئوي كما ذكره في كتابه القانون [8] . كما تمكن بملاحظاته السريرية من أن يصف بدقة تقيح التجويف البلوري وأن يميز بين الالتهاب الرئوي والالتهاب السحائي الحاد ، كما فرق بين المغص المعوي والمغص الكلوي ، وبين اليرقان وانواعه واسبابه كما كان له الفضل في معالجة القناة الدمعية ، كما شخص داء الانكلستوما ، كذلك كشف اعراض حصاة المثانة السريرية وبين اختلافها عن اعراض الحصاة الكلوية [9] ، كما يعود اليه الفضل في اكتشاف العقاقير المنشطة لحركة القلب واكتشافه

---

(1) عيون الانباء في طبقات الاطباء ،ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي (ت 668 هـ / 1269 م) ، دار الحياة ، (بيروت – 1965) ، ص 436 .

(2) التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية ،عبد الله ، بدري ، مكتبة النهضة ، (مصر – 1940) ، ص 95 .

(3)، اخبار العلماء ، ص 307 .

(4) المصدر نفسه ، ص 308 ؛ مسالك الابصار ، ج 9 / ص 58 .

(5) القفطي ، المصدر السابق ، ص 311 ؛ العمري ، مسالك الابصار ، ج 9 / ص 61 .

(6) من تراثنا العربي ، ص 116 .

(7) المصدر نفسه ، ص 94 .

(8)، اعلام الحضارة العربية الاسلامية في العلوم الاساسية والتطبيقية ،حميدان ، زهير ، وزارة الثقافة ، (د . م – د . ت) ، ج 1 / ص 331 .

(9) الطويل ، المصدر السابق ، ص 123 .

(للمرقد) أي المخدِر الذي يجب ان يُعطى للمريض في العمليات الجراحية تخفيفاً لمعاناته من الا لم ، وبحث في امراض النساء وشخص حمى النفاس عند المرأة ، وعرف انها تنتج عن تعفن الرحم وكان أحد اوائل العلماء المسلمين الذين اهتموا بالعلاج النفسي وأثره على الالام العصبية[1]

وأستطاع معرفة بعض الحقائق النفسية والمرضية عن طريق التحليل النفسي وكان يلجأ في بعض الاحيان الى الاساليب النفسية في معالجة مرضاه [2] . وقد ظلت أوربا قروناً طويلة تدرس كتب ابن سينا في الدراسة الطبية والفلسفية وكان يُلقب في أوربا بـ (ملك الأطباء) ، كما كما اعتمدت جامعات لوون في بلجيكا ومنبيلية في فرنسا وجامعة لوفاك التي اعتمدت في دراستها على كتب الرازي وابن سينا وكانوا يجبرون طلابهم على دراسة كتب ابن سينا للحصول على إجازة الطب [3] ، ولا تزال صور ابن سينا تزين قاعات كلية الطب بجامعة باريس تقديراً لعلمه واعترافاً بفضله [4] .

مؤلفات ابن سينا :

لهُ العديد من المؤلفات لأنه أول من كتب عن الطب في العا لم وقد أتبع نهج ابقراط وجالينوس ولهُ عدة مؤلفات ما بين كتب ورسائل وأراجيز طبية كثيرة منها :الادوية القلبية صنفه عام (406 هـ / 1015 م) [5] ، وأرجوزة الخواص المجربة موجودة بالجامعة الاردنية برقم (280) [6] ، أرجوزة في التشريح نسخة منه في مكتبة ويلكم برقم (129 / شرقي) ، وأرجوزة في الطب وقد تُرجمت هذه الارجوزة الى اللاتينية [7] ، كذلك له أرجوزة في الطب في حفظ الصحة ، وأرجوزة في تدبير الصحة في فصول السنة الاربعة [8] ، ومن مؤلفاته ايضاً

الالفية الطبية المشهورة [9] ، والتحفة العزيزة في الاغذية [10] ، وتدارك انواع خطأ الحدود [11] ، ودفه المضار الكلية عن الابدان الانسانية [12]، ورسالة في الاغذية والادوية [1] ، ورسالة في تدبير المسافرين [2] ، ورسالة في طبائع الاغذية [3] ، وكتاب فوائد الزنجبيل [4]، والمختصر والمختصر في الطب [5] . والكثير من المؤلفات التي أغنت الطب العربي والعا لم الاوربي بالمؤلفات الطبية.

(1) حميدان ، المصدر السابق ، ج 1 / ص 332 .
(2) تاريخ الطب والصيدلة المصرية في العصر الاسلامي ، الجمال ، سمير يحيى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة – 1999) ، ص 89 .
(3)، الفكر الواقعي عند ابن خلدون ، نصار ، ناطق ، دار الطليعة للكتابة ، ط 2 ،(بيروت – 1985) ، ص 97 .
(4) عيون الاطباء ، ص 251 .
(5) المصدر نفسه ، ص 456 .
(6) اعلام الحضارة العربية ، ج 1 / ص 343 .
(7) ابن سينا وفكره الفلسفي ،آل ياسين ، جعفر ، ط 1 ، دار الاندلس للطباعة والنشر ، (بيروت – 1984) ، ص 84 .
(8) المصدر نفسه ، ص 84 .
(9) اعلام الحضارة ، ج 1 / ص 342 .
المصدر نفسه ، ج 2 / ص 160
(10) المصدر نفسه ، ج 1 / ص 344 .
(11) عيون الانباء ، ص 457 .
(12) ابن سينا وفكره الفلسفي ، ص 86 .

وفاته :

لقد كانت نهاية ابن سينا في صراع مع المرض والمقادير من الادوية [6]، وقد ذكر ابن خلكان [7] "كان ابو علي قوي المزاج وتغلب عليه قوة الجماع حتى انهكته ولازمته واضعفته ولم يكن يداوي مزاجه وعرض له القولنج فحقن نفسه في يوم واحد ثماني مرات فقرح بعض امعائه وظهر له سجع [8] ، وقد أمر باتخاذ دانقين من كرفس في جملة ما يحقن به ، فأزداد السجع به من حدة الكرفس ، فطرح بعض غلمانه في بعض أدويته شيئاً كبيراً من الافيون ، ويبدو ان غلمانه خانوه في شيء ، وقد أشتد عليه المرض وعلم انه عجز عن المعالجة أغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء ورد المظالم على من عرفه وأعتق مماليكه وجعل يختم القرآن في كل ثلاثة أيام ختمة ، الى ان توفي في همدان سنة 427 هـ / 1037 م [9].

(1) مؤلفات ابن سينا ، قنواتي ، جورج شحاته ، دار المعارف،(القاهرة -1950) ، ص 121
(2) المصدر نفسه ، ص 251 .
(3) اعلام الحضارة ، ج 1 / ص 347 .
(4) اعلام الحضارة ، ج 1 / ص 348 .
(5) المصدر نفسه ، ج 1 / ص 349 .
(6) لسان العرب ، ج 2 / ص 296 .
(7) المصدر نفسه ، ص 297 .
(8) وفيات الاعيان ، ج 2 / ص 159 .
(9) المصدر نفسه ، ج 2 / ص 160

المصادر :

1- ابن ابي بكر الازرق ، ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابي بكر (ت 890 هـ - د . ت).

2- ابن سينا وفكره الفلسفي ،آل ياسين ، جعفر ، ، ط 1 ، دار الاندلس للطباعة والنشر ، (بيروت - 1984).

3- اخبار العلماء بأختبار الحكماء ،القفطي ، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف ، تحقيق ابراهيم شمس الدين ، ط 1 ، دار الكتابة العلمية ، (بيروت - 2005).

4- الارجوزة في الطب ،ابن سيما ، ابو علي الحسين بن علي ، تصحيح وترجمة : جان جابي وعبدالقادر نور الدين ، (باريس - 1956).

5- الاسناد الطبي في الجيوش الاسلامية ، التكريتي ، الحكيم راجي عباس ، منشورات وزارة الثقافة ، (بغداد - 1984) .

6- اشعار الشعراء ، السنة الجاهليين الاعلم الشنتمري ، يوسف بن سليمان بن عيسى ،دار الافاق الجديدة ، (بيروت - 1979).

7- اعلام الحضارة العربية الاسلامية في العلوم الاساسية والتطبيقية ،حميدان ، زهير ،وزارة الثقافة ، (د . م - د . ت).

8- البصائر والذخائر ،ابو حيان التوحيدي ، علي بن محمد ، ، تحقيق ابراهيم الكيلاني ، مكتبة اطلس ومطبعة الانشاء ، (دمشق - 1966).

9- تاريخ البيمارستانات في الاسلام ،عيسى ، احمد ، دار الرائد العربي،(بيروت – 1981).

10- تاريخ الحضارات العام، كروزيه ، موريس ، منشورات عويدات ، (بيروت - 1964).

11- تاريخ الحضارة الاسلامية العربية ،سعيد عبدالفتاح ، ، ط 2 ، دار ذات السلاسل ، (الكويت - 1986).

12- تاريخ الصيدلة ،استينتيه ، احلام ، دار المستقبل للنشر ، (عمان - د . ت).

13- تاريخ الطب العراقي ، العلوجي ، عبدالحميد ، مطبعة اسعد ، (بغداد - 1967).

14- تاريخ الطب والصيدلة المصرية في العصر الاسلامي ،الجمال ، سمير يحيى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة - 1999).

15- تاريخ العرب قبل الاسلام ،علي ، جواد ، مطبعة المجمع العلمي العربي العراقي ، (د . م - 1956).

16- تذكرة اولي الالباب ، الجامع للعجب والعجائب، الانطاكي ، داود بن عمر ، مطبعة الحلبي واولاده ، (مصر - 1952).

17- التراث العلمي للحضارة الاسلامية ،باشا ، احمد فؤاد ، ومكانته في تاريخ العلم والحضارة ، (بغداد - 1983).

18- التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية ،عبد الله ، بدري ، ، مكتبة النهضة ، (مصر - 1940).

19- تهذيب اللغة ،الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد ، تحقيق احمد عبدالعليم البردوني ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ،(القاهرة - د . ت).

20- جامع الاصول من احاديث الرسول (ص) ،ابن الاثير ، ابو السعادات مبارك بن محمد الجزري ، تحقيق حامد القفي ، دار الاحياء ، (بيروت – 1980).

21- الحضارة العربية الاسلامية، ابو خليل ، شوقي ،(د . م – د . ت).

22- رحلة ابن جبير ،ابن جبير ، ابي الحسن محمد بن احمد الكناني ، (ت 614 هـ) ، دار صادر ، (بيروت – 1980).

23- الروض المعطار في خير الاقطار، الحميري ، محمد بن عبدالمنعم ، ط 2 ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت – 1980).

24- زاد المعاد في هدي خير العباد ،ابو بكر شمس الدين بن ايوب (ت 751 هـ) ، تحقيق : شعيب الارنؤوط وعبدالقادر الارنؤوط ، ط 14 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1968).

25- سنن ابن ماجة ،ابن ماجة ، ابو عبدالله محمد بن يزيد (ت 25 هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت – د . ت).

26- صور مشرقة في حضارة بغداد في العصر العباسي ،عواد ، ميخائيل ، ط 2 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد – 1986).

27- الطب عند العرب ،القربي ، احمد حسنين ، مراجعة محمد شفيق (د . م – د . ت).

28- العرب في حضارتهم وثقافتهم الى آخر العصر الاموي ،فروخ ، عمر ، دار العلم للملايين ، (لبنان – د . ت).

29- علم دفن وانسانية ، العفى، جورج وهبة، دار المعارف ،(القاهرة – 1966).

30- العلوم عند العرب، حمادة ، حسين ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت – 1987).

31- العمدة في الجراحة ،ابن القف ، ابي الفرج ابن موفق الدين يعقوب بن اسحق (ت 685 هـ) ، (د . م – د . ت).

32- العين ،الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، تحقيق دكتور مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار الرشيد ، (بغداد – 1982).

33- عيون الانباء في طبقات الاطباء ،ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي (ت 668 هـ / 1269 م) ، دار الحياة ، (بيروت – 1965).

34- عيون الانباء في طبقات الاطباء،ابن ابي اصيبعة ، احمد بن قاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي ، دار الفكر ، (بيروت – 1957).

35- الفكر الواقعي عند ابن خلدون ، نصار ، ناطق ، دار الطليعة للكتابة ، ط 2 ،(بيروت – 1985).

36- الفهرست، ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق ، مطبعة الاستقامة ، (القاهرة – د . ت).

37- في تراثنا العربي الاسلامي ،الطويل ، توفيق ، سلسلة عالم المعرفة (87) ، (الكويت – 1985).

38- القاموس المحيط ،الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ، دار الفكر ، (بيروت – 1983).

39- القانون في الطب ،ابن سينا ، ابو علي الحسين بن علي ، مكتبة المثنى ، (بغداد – د . ت).

40- قصة الطب،جارلند ، جوزيف ، ترجمة سعيد عبدة ، دار المعارف.

41- الكامل في التاريخ ،ابن الاثير ، ابي الحسن علي بن عبدالواحد الشيباني (630 هـ / 1232 م) ، دار الفكر ، (بيروت – 1978).

42- لسان العرب، ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، دار صادر ، (بيروت – د . ت).

43- المحبر، ابن حبيب ، ابو جعفر محمد بن عمرو الهاشمي ، تحقيق : ايلزة ليختن شيتر ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد الدكن – 1942).

44- المختارات في الطب ،ابن هيل ، مهذب الدين ابي الحسين علي بن احمد بن علي (ت 610 هـ) ، (د . م – 1362 هـ).

45- مختصر تاريخ الطب العربي ،السامرائي ،كمال ، ، وزارة الثقافة والاعلام ،(بغداد – 1984).

46- مسالك الابصار في ممالك الامصار، ابن فضل العمري ، شهاب الدين ابي العباس (ت 749 هـ) ، ، تحقيق محمد عبدالقادر ، مركز تراث زايد ، ط 1.

47- المستقص في امثال العرب ،الزمخشري ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد – 1962).

48- مشكاة المصابيح ،الخطيب ، محمد بن عبدالله التبريزي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الالباني ، (بيروت – 1979).

49- معالم القربة في احكام الحسبة ،ابن الاخوة ، محمد بن احمد ، ، تحقيق روبن ليوي ، مطبعة دار الفنون ، (كمبرج – 1937).

50- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،علي ، جواد ، دار العلم للملايين ومكتبة النهضة ، (بيروت – 1971).

51- المقدمة ،ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – 1988).

52- من اعلام الطب العربي،التونسي ، ابو الفتوح ، دار القومية للطباعة والنشر ،(د . م – 1966).

53- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،ابن الجوزي ، ابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت 597 هـ)، الدار الوطنية للنشر ، (بغداد – 1990).

54- مؤلفات ابن سينا ، قنواتي ، جورج شحاته ، ، دار المعارف،(القاهرة –1950).

55- نشأة الطب ،السعيد ، عبدالله عبدالرزاق مسعود ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، (عمان – 1985).

56- نهاية الارب في فنون الادب ،النويري ، شهاب الدين احمد ، مطبعة دار الكتب المصرية ، (القاهرة – 1937).

57- النهاية في غريب الحديث والاثر ،ابن الاثير ، مجد الدين الجزري ، تحقيق طاهر احمد ، المكتبة العلمية ، (بيروت – د . ت).

58- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (681 هـ / 1282 م) ، ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – د . ت).